[217] ومحمد بن كعب، وأبى جعفر محمد بن على وأبى صالح أنهم قالوا: الذبيح هو إسماعيل عليه السلام. وحكاه البغوي أيضا عن الربيع بن أنس والكلبي وأبى عمرو بن العلاء. قلت: وروى عن معاوية، وجاء عنه: أن رجلا قال لرسول ا صلى ا عليه وسلم: يابن الذبيحين: فضحك رسول ا صلى ا عليه وسلم. وإليه ذهب عمر بن عبد العزيز ومحمد بن إسحاق بن يسار، وكان الحسن البصري يقول: لا شك في هذا. وقال محمد بن إسحاق عن بريدة عن سفيان بن فروة الاسلمي، عن محمد بن كعب: إنه حدثهم أنه ذكر ذلك لعمر بن عبد العزيز وهو خليفة إذ كان معه بالشام - يعنى استدلاله بقوله بعد العصمة (1): " فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب " - فقال له عمر: إن هذا الشئ ما كنت أنظر فيه، وإنى لاراه كما قلت: ثم أرسل إلى رجل كان عنده بالشام، كان يهوديا فأسلم وحسن إسلامه، وكان يرى أنه من علمائهم. قال: فسأله عمر بن عبد العزيز: أي ابني إبراهيم أمر بذبحه ؟ فقال: إسماعيل وا يا أمير المؤمنين، وإن اليهود لتعلم بذلك، ولكنهم يحسدونكم معشر العرب على أن يكون أباكم الذى كان من أمر ا فيه والفضل الذى ذكره ا منه لصبره لما أمر به، فهم يححدون ذلك ويزعمون أنه إسحق، لان إسحق أبوهم. وقد ذكرنا هذه المسألة مستصاة بأدلتها وآثارها في كتابنا التفسير. و الحمد والمنة.

---

(1) كذا بالاصول. ولعلها: بعد القصة. (*)